معهد الدراسات التربوية
قسم التربية الخاصة

برنامج قائم على الذكاءات المتعددة وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد للطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين

A program Based on multiple intelligences and its impact on acreative thinking skills and the critical thinking of excelling students in the preparatory stage in Palestine

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية

تخصص تربية خاصة

إعداد الباحث

مراد عمر محمد صالح

إشراف

أ. د . خالد عبد الرازق النجار
أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية
كلية رياض الاطفال
جامعة القاهرة

أ. د. سميرة أبو الحسن عبد السلام
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

٢٠١٤ / ٢٠١٥

تشكيل لجنة المناقشة والحكم
على رسالة الدكتوراه في التربية
قسم التربية الخاصة

للطالب \ مراد عمر محمد صالح

عنوان الرسالة :

برنامج قائم على الذكاءات المتعددة واثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد للطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين .

وقد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على النحو التالي :

أ.د \ خالد عبد الرازق النجار **مشرفا ورئيساً**

أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال _ جامعة القاهرة .

أ.د \ مديحة منصور الدسوقي **عضوا**

أستاذ علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية _ جامعة الازهر .

أ.د \ منى حسن السيد بدوي **عضوا**

أستاذ بقسم علم النفس التربوي بمعهد الدراسات التربوية .

أ.د \ سميرة أبو الحسن عبد السلام **مشرفاً وعضوا**

أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة بمعهد الدراسات التربوية .

مستخلص الدراسة

معهد الدراسات التربوية

قسم التربية الخاصة

الإسم : مراد عمر محمد صالح **الجنسية :** فلسطيني

تاريخ وجهة الميلاد : ١٢\ ١١\ ١٩٨٠_ فلسطين

الدرجة : دكتوراه

التخصص : تربية خاصة

المشرفون: أ. د. خالد النجار أ. د. سميرة أبو الحسن

عنوان الرسالة : برنامج قائم على الذكاءات المتعددة وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد للطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين .

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد للطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة باستخدام برنامج قائم على الذكاءات المتعددة والتحقق من فاعليته .

وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالب من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة مع إجراء التجانس بينهما من حيث العمر الزمني والتحصيل والذكاء والتفكير الإبداعي والناقد ، واستخدمت الدراسة مقياساً للتفكير الابداعي ومقياساً للتفكير الناقد وبرنامجاً لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لديهم ، وتوصلت نتائج إلدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية هذه المهارات .

الكلمات الدالة

١. برنامج .
٢. الذكاءات المتعددة .
٣. التفكير الإبداعي .
٤. التفكير الناقد .
٥. المتفوقين .
٦. المرحلة الأساسية المتوسطة .

Educational Study Institute
Special Education Department

Abstract

Name: Murad Omar Mohammad Saleh
Nationality : Palestinian
Degree: Ph.D
The date and place of Birth: 2 \ 11 \ 1980_ Palestine
Speciality : Special eduction
Supervised by : Prof. Khalid Alnajar Prof. Samira Abu El Hassan

Title of the study: A program Based on multiple intelligences and its impact on a creative thinking skills and the critical thinking of excelling students in the preparatory stage in Palestine.

This study aimed to impact a creative thinking skills and the critical thinking of excelling students in the preparatory stage by using a program Based on multiple intelligences and its effectiveness.

The sample of the study consisted of (30) excelling males and females students in the preparatory stage in Palestine. The sample was divided into two groups experimental and control. The groups were homogenous in terms of age, achievement, intelligence ,creative thinking and critical thinking. The researcher used creative thinking measurement and the critical thinking measurement and a program to develop creative thinking skills and critical thinking skills for students. Result of the study indicated the successful of the used program in developing these skills .

Indicative terms :

1. Program
2. Multiple intelligences.
3. Creative thinking.
4. Critical thinking.
5. Execlling students.
6. Preparatory stage

الشكر والتقدير

الحمدلله رب العالمين الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، معلم الأمم، وموقظ الهمم، النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين وبعد، لقد كنت محظوظاً إذ من الله علي وأنار طريقي بأستاذي العالم الجليل الاستاذ الدكتور (خالد النجار) الذي احتضنني برعايته ونصحه، ولطالما استفدت من توجيهاته الكثيرة ، فكان لي نعم الاب والمعلم الناصح الامين ، والذي تشرفت كثيرا باشرافه على بحثي ، فلا يسعني في هذا المقام الا ان اقدم له تحية اجلال وتقدير لرعايته لي طيلة بحثي ،ومهما اسهبت في شكره فلن اوفيه حقه فلا املك له سوى الدعاء بان يطيل الله في عمره، وان يمتعه بموفور الصحة والعافية.كمااتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان للاستاذه الدكتوره (سميرة أبو الحسن) التي كانت نهرا من العطاء الذي اعانني طوال مسيرة بحثي والتي ظهرت بصماتها منذ اول جلسة ،وكانت حريصة كل الحرص على ان يخرج هذا العمل على اتم ما يكون، فلها مني كل الشكر والتقدير على ما قدمته لي من مساعدة وحسن معاملة متعها الله بموفر الصحة والعافية. كما اتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان للاستاذه الدكتوره (منى حسن) على تشريفها لي بقبولها مناقشتي واثرائها بحثي بما تقدمه من توجيهات ، فاسال الله ان يجزها عني خير الجزاء ، فلها مني كل احترام وتقدير وزادها الله في علمها ورزقها موفور الصحة والعافية، كما اخص بالشكر والتقدير والامتنان الاستاذه الدكتوره (مديحة الدسوقي) على تشريفها لي بقبول مناقشتي، فاسال الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتها، اطال الله في عمرها ومتعها بموفور الصحة والعافية .

وعرفانا بالجميل الذي يطوق عنقي فإنني أقدم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى السادة المحكمين على أدوات هذا البحث والسادة المسئولين في وزارة التربية والتعليم في فلسطين، ومديرية التربية والتعليم قباطية، وفي (مدارس ذكور كفر راعي) إدارة ومعلمين وطلاب، وأولياء أمور الطلاب الذين شملهم البحث على ما قدموه من تسهيلات لتطبيق البحث ميدانياً وتذليل كل الصعاب حتى وصل البحث لتلك النتائج، وختاما أتوجه بكلمة شكر إلى الذين يقدمون دون إنتظار لمثوبة أو شكر، إلى جميع أفراد أسرتي الذين قدموا الكثير والكثير وظنوه قليلا، والدي معلمي الأول ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة وعلمني قيمة العلم والكفاح والتحدي، والدتي رمز العطاء ونبع الحنان الذي لا ينضب، والى من يحملون في عيونهم ذكريات شبابي أخوتي سندي عند الشدائد، إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي اصدقائي، الى زملائي وزميلاتي في جامعة القاهرة ، وأقدم شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور(صلاح السرسي) على ما قدمه من مساعدة وجهد مبارك في التحليل الإحصائي. كما أن نفسي لتحمل عظيم الشكر إلى كل من شرفني بالقدوم لحضور مناقشة هذا البحث فلكم جميعا مني عظيم الشكر وأطيبه.

الباحث

مراد صالح

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مستخلص الدراسة باللغة العربية	ج
مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و – ز
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ط
الفصل الأول : مدخل الى الدراسة	١ – ٨
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٥
تحديد المصطلحات	٦
حدود الدراسة	٨
الفصل الثاني : الإطار النظري ودراسات سابقة	٩ – ٦٣
الذكاءات المتعددة	١٠
الأساس التاريخي	١٠
أنواع الذكاءات العقلية	١٢
الأساس التربوي	١٤
أنواع الذكاءات في نظرية الذكاءات المتعددة	١٥
التفكير الإبداعي وتعريفاته	١٧
النظرية العاملية في تفسير الابداع	١٧
مكونات التفكير الإبداعي	١٨
الطلاقة والمرونه والأصالة	٢١
مستويات التفكير الإبداعي واتجاهاته	٢٤
مراحل عملية التفكير الإبداعي	٢٧
العوامل المساعدة في تنمية مهارات التفكير الأبداعي للطلبة المتفوقين في فلسطين	٣٢
أهداف تنمية التفكير الإبداعي	٣٣
مبررات تعليم التفكير الإبداعي في المدارس	٣٣
مميزات الفرد الذي يفكر إبداعياً	٣٥
تعليق للباحث على الدراسات السابقة الخاصة في التفكير الإبداعي	٣٦
التفكير الناقد وتعريفاته	٣٦
خطوات التفكير الناقد وأبعاده	٤٤
مستوى التفكير الناقد ومعاييره	٤٥
مراحل التفكير الناقد ومكوناته	٤٧
سمات الفرد الذي يفكر تفكيرًا ناقدًا	٤٩
أهمية التفكير الناقد للطلبة المتفوقين بفلسطين	٥٢
طريقة تنمية مهارات التفكير الناقد	٥٢
تعليق الباحث على الدراسات التي تناولت التفكير الناقد	٥٨
تعليق عام للباحث على جميع الدراسات	٥٩
مبررات اختيار فئة المتفوقين	٥٩

أمثلة ونماذج لبناء برامج المتفوقين :	٦٠
نموذج ميكر	٦٠
نموذج رونزولي	٦١
تعقيب عام للباحث على الإطار النظري	٦٢
فروض الدراسة	٦٣
الفصل الثالث : منهج وإجراءات الدراسة	٦٤ ــ ١٠٦
منهج الدراسة	٦٥
متغيرات الدراسة	٦٥
مجتمع وعينة الدراسة	٦٥
أدوات الدراسة	٧٠
مقياس المصفوفات لرافن	٧٠
مقياس مهارات التفكير الإبداعي	٧١
الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الإبداعي	٧٣
مقياس مهارات التفكير الناقد	٧٩
الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الناقد	٨١
برنامج الدراسة	٨٥
مفهوم البرنامج وفلسفته	٨٦
أسس بناء البرنامج	٨٦
الأهداف العامة والخاصة للبرنامج	٨٦
وضع المحتوى المناسب للبرنامج	٨٧
الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج	٨٧
إجراءات صدق وثبات البرنامج	٨٧
الفنيات المستخدمة في البرنامج	٨٩
إجراءات تطبيق البرنامج	٩٢
ملخص البرنامج	٩٧
الإحصاء المستخدم في البرنامج	١٠٦
الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	١٠٧ ــ ١٢٥
أولاً : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفروض	١٠٨
ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	١١٥
تفسير عام للنتائج من منطلق الذكاءات المتعددة	١١٦
تفسير عام للنتائج في ضوء التعلم التفاعلي	١١٩
تعقيب عام للباحث	١٢٠
توصيات الدراسة	١٢٥
مقترحات الدراسة	١٢٥
المراجع	١٢٦-١٣٨
الملاحق	١٣٩ ــ ١٥٣
ملخص الدراسة باللغة العربية	١٥٤ ــ ١٥٦

قائمة الجداول

عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول (١) يبين عدد أفراد العينة	٦٧
جدول (٢) مؤشرات التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية	٦٧
جدول (٣) دلالة فروق الرتب وفق مقياس مان ويتني بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي قبل تطبيق البرنامج.	٦٨
جدول(٤) فروق الرتب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الأنشطة الإبداعية قبل تطبيق البرنامج بمقياس مان ويتني	٦٨
جدول (٥) دلالة فروق الرتب وفق مقياس مان ويتني بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التفكير الناقد قبل تطبيق البرنامج.	٦٩
جدول (٦) نسبة موافقة المحكمين على بنود الأنشطة الثلاثة للتفكير الإبداعي	٧٣
جدول (٧) ثبات تحليل المضمون	٧٥
جدول (٨) ثبات مقياس التفكير الإبداعي القسم الثاني	٧٥
جدول (٩) دلالة الفرق بين المجموعة الطرفية الدنيا والمجموعة الطرفية العليا في التفكير الإبداعي (القسم الثاني)	٧٦
جدول (١٠) صدق المحكمين	٧٦
جدول (١١) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى (للقسم الثاني) من مقياس التفكير الإبداعي بعدالتدوير	٧٧
جدول (١٢) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	٨١
جدول (١٣) دلالة الفروق بين المجموعات الطرفية (دح ٩٨)	٨٢
جدول (١٤) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس التفكير الناقد بعدالتدوير	٨٢
جدول (١٥) بنود البرنامج التي عرضت على المحكمين	٨٨
جدول (١٦) بنود البرنامج التي لم تحظى بموافقة المحكمين وتم تعديلها	٨٩
جدول (١٧) فروق الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في الأنشطة الإبداعية (القسم الأول) بمقياس ويلكوكسون	١٠٨
جدول (١٨) رتب المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي قبل وبعد البرنامج وفق مقياس ويلكوكسون (القسم الثاني)	١٠٩
جدول (١٩) رتب المجموعة التجريبية في التفكير الناقد قبل وبعد البرنامج وفق مقياس ويلكوكسون	١١٠
جدول (٢٠) دلالة فروق الرتب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الأنشطة الإبداعية (القسم الأول) بعد تطبيق البرنامج بمقياس مان ويتني	١١٢
جدول (٢١) دلالة فروق الرتب وفق مقياس مان ويتني بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.	١١٣
جدول (٢٢) دلالة فروق الرتب وفق مقياس مان ويتني بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.	١١٤

قائمة الملاحق

اسم الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (١) خطاب التحكيم للبرنامج	١٤٠
ملحق رقم (٢) خطاب التحكيم لمقياس التفكير الابداعي	١٤١
ملحق رقم (٣) خطاب التحكيم لمقياس التفكير الناقد	١٤٢
ملحق رقم (٤) أسماء السادة المحكمين	١٤٣
ملحق رقم (٥) خطاب إذن التطبيق موجه للمشرفين	١٤٤
ملحق رقم (٦) خطاب موافقة المعهد على التطبيق موجه للسفارة الفلسطينية	١٤٥
ملحق رقم (٧) خطاب السفارة الفلسطينية لتسهيل مهمة التطبيق	١٤٦
ملحق رقم (٨) خطاب مديرية التربية والتعليم للمدارس المعنية	١٤٧
ملحق رقم (٩) فهرس المصطلحات	١٤٨
ملحق رقم (١٠) فهرس الأسماء باللغة بالعربية	١٥٠
ملحق رقم (١١) فهرس الأسماء باللغة الإنجليزية	١٥٤

الفصل الأول
مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول
مدخل الدراسة

مقدمة:

حظي التفكير باهتمام منقطع النظير في الآونة الأخيرة في كافة المؤسسات المجتمعية وفي مقدمتها المؤسسة التربوية التي أصبحت تعلق أهمية قصوى على تطوير قدرات أفراد المجتمع في مختلف مواقعهم في مجالات التفكير والإبداع، اقتناعاً منها بأن التفكير هو الثروة الحقيقية التي لا تنضب إذا ما أُحسن استثمارها واستغلالها بطريقة مناسبة.

وشهد القرن الماضي طفرة نوعية باهتمامه بتنمية مهارات التفكير، نظراً للتطور السريع الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالانفجار المعرفي، حيث يعد التفكير الإنساني عاملاً أساسياً في توجيه الحياة ومتطلباتها وحل مشكلاتها، وعنصراً جوهريًا في تقدم الحضارة لخير البشرية جمعاء، ووسيلة رئيسة لفهم المستجدات المحلية والعالمية، والتعامل مع المستحدثات بكفاءة وفعالية "حيث شهدت العقود الأخيرة ازدياداً واضحًا في اهتمام الباحثين والمربين وعلماء النفس والتربية بدراسة الإبداع والتفكير، فلم يشهد تاريخ البشرية حقبة من الزمن تحدث فيها كثير من الباحثين عن الحاجة إلى المفكرين كما هو الحال في هذا العصر، فالمشكلات العديدة التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية اجتماعية كانت أو اقتصادية، وما تعانيه الدول من ازدياد في حجم المشكلات التي تواجهها، وما يرافق ذلك من نشوء مشكلات جديدة تختلف في نوعها وحجمها عما ألفه الإنسان، جعلته يشعر بالحاجة إلى العقول المبدعة والمفكرة من مختلف الشرائح التي تأتي بحلول جديدة وغير مألوفة، تناسب هذه المشكلات الجديدة التي لم يألفها الناس" (توق، قطامي، وعدس، ٢٠٠٢).

إن التفكير يعتبر عملية مصاحبة للإنسان بشكل دائم ، والتفكير اليومي هو أداء طبيعي نقوم به بإستمرار، ونظراً لأهميته وحاجة الأفراد له فقد كان الموضوع محل حوار منذ القدم ، فمنذ فلاسفة الإغريق إلى الآن لم يحصل إجماع على الكيفية التي نفكر بها وكيفية عمل الدماغ البشري، غير أن الاهتمام بالتفكير قديماً كان اهتماماً بسيطاً، فالمجتمعات في السابق كانت أكثر استقراراً، فكان حل المشكلات واتخاذ القرارات يعتمد على ماتمليه عليهم العقيدة الدينية والأطر الأخلاقية، لكن المجتمع في الوقت الحديث لم يعد مستقر كسابق عهده، وذلك نتيجه للتغيرات التي طرأت بفعل التكنولوجيا والتطلعات الاجتماعية التي عجلت بهذا التغيير (السرور،١٩٩٧ : ٢٤٩) حيث تم إدخال برامج التعليم المباشر (تعليم التفكير كبرنامج مستقل) لمهارات التفكير ضمن المنهج المدرسي وطبقت هذه الفكرة وانتشرت في كثير من الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا ،واستراليا، ونيوزيلندا، وفنزويلا وغيرها (De pono, 1991: 3). ويرى البعض إمكانية الدمج بين المسارين إذا وجدت الإرادة والخبرة لدى المعلم (جروان، ١٩٩٩: ٣).أما التفكير الابداعي فانه يمكن أن يتعرض

للتدهور إذا لم يقدم له الطرق والأساليب المساعدة على تنميته، وهذا لا يتأتى بدون وجود المعلم المتخصص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهم وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداعي فالقدرات الإبداعية موجودة عند كل الطلاب بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد وتنمو وتزداد وقد كشفت العديد من الدراسات والأبحاث عن أهم القدرات الإبداعية التي تحدد الإمكانية الإبداعية لدى الأفراد، وهي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، والتخيل (معوض ، ١٩٩٥: ٥١-٥٢) .

كذلك الحال بالنسبة للتفكير الناقد الذي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونه اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة، وذلك باعتباره أحد المفاتيح المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للأفراد عامة وللمتفوقين خاصة باستخدام أقصى طاقاتهم العقلية للتفاعل بشكل إيجابي مع البيئه، ومواجهة ظروف الحياة التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب،وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة.ومهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع، وإن استخدام البرامج لتنمية هذه المهارات للطلبة المتفوقين، يعود بالفائدة عليهم من عدة أوجه، حيث تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم وحل مميز لمعظم القضايا والمشكلات التي تواجه الطلاب المتفوقين، ويمكن القول بأن تنمية مهارات التفكير الناقد باتت مهمة وضرورية في عالمنا هذا سريع التغير، لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع ، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة وتهيؤهم للنجاح في المستقبل، وهذا يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير.

وتعتبر عملية تنمية التفكير الإبداعي والناقد للطلبة المتفوقين في المرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين مسؤولية كل مؤسسات الدولة، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، فمن المعلوم أنه يمكن تنمية هذه المهارات للطلبة المتفوقين من خلال المناهج الدراسية المختلفة داخل المؤسسات التعليمية، إذا توافرت لتدريسها الإمكانيات اللازمة،حيث نحتاج إلى نظام يسمح بتطور مهاراتنا التدريسية، نظاماً يسمح باستيعاب معايير التطور الحضاري ، وإثارة القدرة على التدريب والتفكير الإبداع والابتكار، وإعطائهما وزنهما الملائم في سلم التقييم والاحترام مما يسهم في تحقيق الذات للطلبة المتفوقين، وتطوير مواهبهم الفردية، ويسهم كذلك في زيادة إنتاجية المجتمع الفلسطيني برمته ثقافياً، وعلمياً، وفكريًا، واقتصادياً، وحل الكثير من مشكلاته.

ويعود اختيار الباحث لفئة المتفوقين لكون هؤلاء الطلبة إذا ما أُحسن إعدادهم اليوم فإنهم سيتكفلون بتقدم العلوم والمخترعات والفنون والآداب والسياسة، ويواجهون التحديات التي تجابه وطنهم، ويتصدون لحل مشكلاته في الغد، فهم يتميزون عن باقي الطلاب بامتلاكهم لاستعدادات متميزة وقدرات خاصة، وإهمالنا لغرس مهارات التفكير وتنمية القدرات الإبداعية والناقدة لديهم سواء

في المقررات الدراسية أو باستخدام أساليب التدريس التقليدية، يحد من نمو هذه الاستعدادات ويحول دون تفعيلها في صورة مهارات ومشاركات إيجابية فعالة في تقدم مجتمعهم. وقلة الابحاث التجريبية التي أجريت حول برامج تنمية مهارات التفكير الابداعي والناقد للطلبة المتفوقين في فلسطين (حسب علم الباحث) دفعته لاختيار فئة المتفوقين وتوجيه الأنظار إليهم وجعلهم محور هذه الدراسة فهم بحاجة إلى قدر كبير من الأنشطة لتلبية احتياجاتهم الفريدة التي تعزز نقاط قوتهم وتفكيرهم وتفوقهم، فتقدم الإنسانية يقوم على الذكاء الرفيع والفكر الخلاق والعقل المبدع ،وتعد هذه الفئة وما يملكون من طاقات وإمكانيات ثروَة وطنيًة يجب استغلالها أسوة بالدول المتقدمة بما يعود بالنفع والفائدة على المتفوقين أنفسهم، والمجتمع الفلسطيني بشكل عام، حيث قامت دول عديدة باحتضان هذه الفئة وإعداد برامج خاصة بهم، ووفرت لهم كل ما يلزم من إمكانيات من شأنها أن توفر لهم فرص إثبات ذواتهم ورفد المجتمع بخبراتهم وطاقاتهم المتوقدة والمتجددة.

وقد تعددت البرامج الموجهة الى تلك الفئة، وتنوعت البرامج الخاصة بهم مثل الإثراء (Enrichment) والتسريع (Acceleration) ولاقت هذه البرامج قبولا، وذلك لأن مبرر وجود هذه البرامج يتعلق أساسًا بعجز المناهج العامة عن تلبية احتياجات الطلبة المتفوقين وتحدي قدراتهم ،وبالتالي فإنهم بحاجة إلى منهاج متمايز أو مقررات دراسية متطورة أو متقدمة تتجاوز حدود ما يقدمه البرنامج العام لأقرانهم (جروان،٢٠٠٤).

مشكلة الدراسة :

ظهر الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال المتابعة التي قام بها الباحث في بعض مدارس وزارة التربية والتعليم بفلسطين بحكم طبيعة عمله كمدرس في هذه المدارس، حيث لفت انتباهه وجود طلبة على مستوى عال ومتميز في التفكير، ولكنهم يشعرون بالإحباط لعدم الاهتمام بهم وعدم وجود فرص لإظهار قدراتهم المختلفة، فالأنشطة التي تقدم في مستوى الطلاب المتوسطين ولا تسعى لتنمية مهارات التفكير بالقدر الذي يأملو، وبنقاش بعض أولياء أمور الطلاب اتضح أن أهم ما يواجه أبناءهم من مشاكل تعلميه هو عدم تعزيز تفكيرهم أو تنميته في أي من الأمور العلمية أو الحياتية وهذا أشعر الباحث بالحاجة لدراسة هذه المشكلة لأهميتها .

حيث يعتبر موضوع تنمية التفكير لدى الطلبة وخاصة المتفوقين منهم مثار اهتمام كثير من التربويين في فلسطين، إلا أن الأمر لا يزال في طور المهد فالتجارب تعتبر محدودة في إدخال وسائل تعليم التفكير في المدارس. فالتعليم بشكله الحالي في فلسطين غير كاف لتطوير مهارات التفكير المتعددة وتنميتها عند الطلبة المتفوقين وخاصة مهارات التفكير الابداعي والناقد، وأنه لابد من تعليم وتنمية هذه المهارات في المدارس كجزء اساسي من المنهج التعليمي،انطلاقاً من أن التفكير أحد أهم الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع الفلسطيني إلى تحقيقها وأن مرحلة التعليم المتوسطة

هي المرحلة الخصبة لتنمية التفكير الإبداعي والناقد للطلبة المتفوقين، ففيها تظهر القدرات العقلية الفائقة للطلبة المتفوقين، وغياب تنمية هذه المهارات يعد من المشاكل الأساسية التي يسعى لحلها كثير من التربويين، لما لها من دور كبير في بناء وصقل شخصية الطلبة الفلسطينين وبخاصة المتفوقين منهم .وقد توصلت عديد من الدراسات إلى أهمية اكتساب التفكير الإبداعي والتفكير الناقد للطلبة وبخاصة في تلك المرحلة العمرية ومنها على سبيل المثال (الأمين:٢٠٠١، السرور: ٢٠٠٣ ،Aidhahri,khale،2004،StanfordpokeyK،2003).

وبناء على ما سبق فان المشكلة التي تحاول هذه الدراسة التصدي لها تتمثل في قلة الاهتمام بفئة المتفوقين في فلسطين وعدم السعي لتنمية مهارات التفكير الابداعي والناقد لديهم، وقلة للبرامج التي تهدف إلى ذلك، لذا تسعى هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد للطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين إنطلاقًا من برنامج يقوم على مفاهيم الذكاءات المتعددة، ومن ثم نحاول الإجابة على الاسئلة الرئيسية التالية:

- ما أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين ؟
- ما أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة في فلسطين ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة باستخدام برنامج قائم على الذكاءات المتعددة والتحقق من فاعليته .
٢. تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الأساسية المتوسطة باستخدام برنامج قائم على الذكاءات المتعددة والتحقق من فاعليته .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في مايلي:

بالنسبة للطلاب المتفوقين:

١. تساعد الطلاب المتفوقين في نمو مهارات التفكير لديهم وخاصة مهارات التفكير الإبداعي والناقد.
٢. يفيد هذا البرنامج الطلبة المتفوقين في تنشيط وإثراء تفكيرهم باستخدام الذكاءات المتعددة.
٣. تساعدهم بشكل جيد في حل مشاكل الحياة اليومية من خلال استخدام مهارات التفكير الإبداعي والناقد المتعددة.

بالنسبة للمعلمين :

١. تقدم لهم برنامج يمكن استخدامه مع الطلبة المتفوقين لتنمية مهارات تفكيرهم الإبداعي والناقد.
٢. تقدم للمعلمين مقاييس لقياس مهارات التفكير الإبداعي والناقد.

بالنسبة للإدارات التعليمية :

١. يمكن الاستفادة من البرنامج لتنمية مهارات تفكير أخرى لهذه الفئة من الطلاب.
٢. تأتي هذه الدراسة في سياق التطور المنطقي للبحوث التربوية المتعلقة بالتفكير وتنميته وتطوير مهاراته لهذه الفئة الهامة من الطلاب وإثراء لقدراتهم الإبداعية والناقدة الكامنة.
٣. تحويل الاهتمام في مرحلة التعليم الأساسي المتوسط من التعليم التلقيني الذي يعتمد على حشو المعلومات إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها.

بالنسبة للباحثين :

١. يعتبر البرنامج نواة لبرامج أخرى يمكن أن تعد لتنمية مهارات جديدة.
٢. مواكبة ما تنادي به الدراسات السابقة من الاهتمام بتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي والناقد بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بتعريف لمصطلحات الدراسة:

- **المتفوقين:**

هم الطلبة الذين فاقوا أقرانهم في الأداء والنشاط ولديهم قدرة عقلية عالية ومستوى كبير من الدافعية والإنجاز ويتميزون بتحصيل مرتفع بتقدير ٩٠% فما فوق في جميع المواد الدراسية في المرحلة الأساسية المتوسطة .

- **البرنامج :**

خطة محكمة تتضمن أهداف وأنشطة تعليمية وممارسات عملية وأساليب تقويم، لها أسس ومعايير محددة، يتم إعدادها وتخطيطها ثم تنفيذها عمليًا، بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، للطلاب المتفوقين في فترة زمنية محددة.